

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة النور ٩٥-٣٥ | يوم ٢٢/٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل)جامع البابطين(

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله اللهم صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم وتفسيره - 00:00:27

وهذا اليوم هو اليوم الثاني والعشرون من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والفق للهجرة درسنا المعتاد في كل اسبوع من مساء الاثنين ليلة الثلاثاء في كتاب تفسير الجنالين - 00:00:44

رحمهم الله تعالى وكتاب التقان في علوم القرآن اما التفسير السورة التي بين ايدينا وقد جلسنا معها مجالس ماظية هي سورة النور وتحدثنا عن هذه السورة العظيمة الجليلة وانها سميت بهذا الاسم العظيم. وهو اسم من اسماء الله الحسنى - 00:01:01

الله نور السماوات والارض وهو ايضا النور من صفات الله سبحانه وتعالى وهو منور السماوات والارض ونوره في قلوب المؤمنين وهدايتهم وهذه السورة التي سميت بهذا الاسم اشتغلت على امور عظيمة - 00:01:27

تتعلق بالاخلاق والحياة والخشمة والسورة كما مر معنا في ايات كثيرة تحدثت عن موضوعات مهمة جدا في حياة المسلم ثم ساقت لنا شيئا من ايات الله الكون التي اظهرها الله في الكون من خلق السماوات والارض - 00:01:49

وغير ذلك ثم تحدثت في في بيان موقف المنافقين المنافقون هم المفسدون في الارض المفسدون فاذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال الله عز وجل الا انهم - 00:02:12

هم المفسدون هم المفسدون لا غير فهم مفسدون في الارض ولا يرثون بحكم الله ولا يقبلونه. ويدعون الدعاوى الكاذبة شكر الله شيئا من اخلاقهم ومواقفهم السيئة في ادعائهم انهم يقبلون حكم الله ورسوله - 00:02:33

اذا دعوا الى الله ورسوله اقبلوا يدعون دعاوى ولكنه في الحقيقة كما اخبر الله عز وجل اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون لماذا يعرضون؟ لا يقبلون بحكم الله. لكن لو كان الحق لهم - 00:02:53

فماذا سيكون موقفهم؟ قال وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. مسرعين مقبلين على حسب شهوتهم. هذا موقفهم من احكام الله وحكم الله سبحانه وتعالى اما موقفهم من الجهاد فهم يدعون انهم يجاهدون في سبيل الله - 00:03:12

وانهم يخرجون وهم كذبة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فيهما واقسموا بالله من هم المنافقون؟ يقسمون بالله الامر ما يحتاج الى قسم ما يحتاج حتى تقسم الذي يقسم هو الذي متعدد في امره - 00:03:32

هو يريد ان ان يثبت نفسه يقسم لكن الذي واثق من نفسه ما يقسم الله امرك بالجهاد تخرج ما يحتاج الى قسم قال الله عز وجل فيهم واقسم بالله جهد ايمانهم. قوة الایمان - 00:03:52

وشدة الایمان وغلظ الایمان ايمان شديدة قوية يقسمون ما له داعي هذا كله ويقسمون بالله جهاد ايمانهم. يقسمون على اي شيء قال لئن امرتهم يخرجون يقسمون ان انهم اذا امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهاد - 00:04:07

لا يخرجون مع الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قل لهم يا محمد لا تقسموا الامر ما يحتاج الى قسم طاعة معروفة.

امرک الرسول اطیعوه معروفة طاعة ظاهرة بینة - 00:04:29

اما دعاوى كاذبة فلا قال الله عز وجل ان الله خبير بما تعملون. الله مطلع على السرائر. عالم بما في النفوس وبما في الصدور. فلا حاجة الى تظاهر بلسانك ما ليس في قلبك. والله مطلع على ما ما في القلوب - 00:04:45

طيب نستمع لما قال المؤلف في تفسيره لهذه الآية واقسم بالله تفضل ثلاثة وخمسين بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمة الله تعالى في تفسير قوله - 00:05:04

واقسموا بالله جهد ايمانهم غايتها. لأن اموتهم بالجهاد ليخرجن كلهم لا تقسموا طاعة معروفة. للنبي خير من قسمكم الذي لا لا تصدقون فيه. ان الله خبير بما تعملون. من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل. طيب - 00:05:31

واقسم بالله فهمنا عرفنا عرفا هذه. واقسم بالله جهد ايمانهم. قال المؤلف يعني غاية غايتها. اي غاية سليمان اشد واقوى واعظم الايمان اتوا بجميع الايمان بشدة وغاظتها وقوتها في اي شيء - 00:06:00

لان امرتهم بالجهاد والله لأن امرتهم اللام هنا موطنۃ للقسم و فعل القسم اقسموا والمقسم به من هو الله سبحانه وتعالى. اقسم بالله اي شيء قال لأن امرتهم باي شيء بالجهاد - 00:06:18

ليخرجن اي سيخرجون معك قال الله قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة اي قال للنبي خير من قسمكم طاعتكم طاعة ظاهرة واضحة واستجابتكم للنبي خير من هذا القسم وانت كاذب لا تقسم - 00:06:37

اسمع واطع قال خير من قسمكم الذي لا تصدقون فيه انت تقسمون وانت غير صادقين ان الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بل يطعون بالقول يقولون نحن معك سنقاد لكن بالفعل - 00:06:58

على عكس ذلك. طيب نعم احسن الله اليكم قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا عن طاعته بحذف احدى التائين. فان تتولوا خطاب لهم فانما عليهم حمل من التبليغ. وعليكم ما حملتم من طاعته - 00:07:21

تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. اي التبليغ البين. طيب قل لهم ولغيرهم يعني لهؤلاء المنافقين يعني ولغيرهم ايضا لعامة المسلمين قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واجب عليكم طاعة الله الواجب عليكم طاعة الله - 00:07:47

وطاعة الرسول. فان تولوا هؤلاء يعني فان تولوا عن طاعته عن طاعة الله وعن طاعة الرسول قال المؤلف بحذف احدى التائين اصلاحها فان تتولوا وحذفت التاء تخفيفا فان تولوا اصلها فان تتولوا - 00:08:15

قال خطاب لهم اي لهؤلاء المنافقين اذا تولى هؤلاء المنافقون فانما عليهم حمل اي على النبي صلى الله عليه وسلم ما حمل من التكليف بالرسالة هو عليه هذه الرسالة ان يؤديها وان يبلغ الناس البلاغ المبين - 00:08:38

فان عليه ما حمل من التبليغ وعليكم انت ما حملتم من الطاعة. فالرسول عليه البلاغ والناس او المؤمنون وغيرهم يجب عليهم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم قال وان تطيعوه ما الثمرة - 00:08:59

قال وان تطيعوه اي تطيعوا الرسول تهتدوا وهذا فيه يعني ينبغي لنا ان نقف عند هذه الآية وهذه الجملة بما فيها من فوائد عظيمة طاعة الرسول هداية لكل مسلم وان تطيعوه تهتدوا. طيب اذا لم نطعه - 00:09:17

ما النتيجة سيقع الظلال ستظل او ستظل عن الطريق الصحيح طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة. ويجب عليكم كما قال كما قال سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولكن تجد في واقع المسلمين - 00:09:37

من يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة سواء في مظهره او في داخله او في اعماله وجوارحه او فيما يعني يزاوله من اعماله. هذه تجده يخالف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

يأتيه الحكم ويأتيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يأمر بذلك وانه ينهى عن كذا هنا يمثل كيف تحصل لك الهدایة؟ كيف تثبت على الهدایة الله عز وجل يقول وان تطيعوه اي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

يهتدوا مفهوم المخالفة ان لم تطعوه وقد ذهبت عنكم الهدایة وحل محل الهدایة الظلال على المسلم ان ان يتأمل هذه الجملة وان يسارع الى ما امرک الرسول صلى الله عليه وسلم بامتثاله - 00:10:32

وما نهاك عنه اجتنابه ولذلك قال وما على الرسول الا البلاغ المبين الرسول عليه ان يبلغ بلاغ البين وقد ادى الرسالة صلى الله عليه وسلم وادى الامانة ونشر الخير وبين وجاهد في الله حق جهاده - [00:10:53](#)

حتى جعل ما على هذه الارض بيضاء نقية واظهر هذا الدين امام الناس فلم يترك شيئا الا بينه للامة. حتى قال ابو ابوذر رضي الله عنه يقول ما ترك صلی الله عليه وسلم لنا شيء الا بينه - [00:11:13](#)

ولا طائر يطير في السماء الا ذكرنا له اعلمها او صلی الله عليه وسلم بلغ رسالته ولكن يبقى موقف الناس من هذا طيب تفضل اقرأ قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض بدلا عن الكفار - [00:11:32](#)

كما استخلف بالبناء للفاعل والمفعول. الذين كما استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبارية ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان - [00:11:58](#)

ويوسع لهم في البلاد فيملكوها. ولبيدقنهم بالتحفيف والتشديد ولبيدقنهم من بعد خوفهم من الكفار. امنا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكر. واثنى عليهم بقوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا. هو مستأنف في حكم التعلييل. ومن كفر بعد ذلك - [00:12:18](#)

كالانعام منهم به فاوئنك هم الفاسقون. واول من كفى به قتلة عثمان رضي الله عنه فاصاموا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا هذه الاية وهذه الجملة يبين لنا اثر الطاعة لما قال وان تطيعوه اي الرسول تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. بين سبحانه وتعالى اثر - [00:12:46](#)

وثمرة هذه الطاعة في الدنيا فقال وعد الله وهذا وعد من الله لابد ان يتحقق والله لا يخلف الميعاد. وعد الله الذين امنوا منكم ايتها المسلمين امنوا وعملوا الصالحات. يعني التزموا طاعة الله وطاعة رسوله - [00:13:18](#)

بحيث انهم حققوا الایمان والاعمال الصالحة وعملوا الاعمال الصالحة قال اذا فعلوا ذلك وعدهم الله باي شيء وعدهم ان يستخلفهم في الارض يعني يجعلهم خلفاء الارض استغريتهم ان يجعلهم يختلفون مكان الكفار - [00:13:36](#)

ولا شك ان المسلمين في زمن النبي صلی الله عليه وسلم وبعد وفاته استخلفهم الله. حيث فتحت الفتوحات ودخلت المدائن في حكم المسلمين فكانت مكة بلد الله الحرام كان يسيطر عليها الكفار والمشركون - [00:13:57](#)

اصبحت بلاد اصبحت بلاد الاسلام. ودخلت في حكم المسلمين ودخلت كل الجزيرة في حكم المسلمين. فاستخلف الله صحابة النبي صلی الله عليه وسلم وتحقق هذا الامر قال ليستخلفنهم في الارض - [00:14:15](#)

بدلا من الكفار. فذهب الكفار واقام الله عز وجل مقامهم هؤلاء المؤمنين. قال كما استخلف الذين من قبلهم قرأت بقراءة كما استخلف وكما استخلف يعني استخلفوا هؤلاء او استخلف الله - [00:14:32](#)

بناء بناء للفاعل او للمفعول يقول المؤلف وهذه قراءة ثابتة وهي قراءة الامام عاصم قرأ حفص عن عاصم وهي قراءتنا كما استخلف وقرأ شعبة عن عاصم كما استخلف عندما استخلف الذين من قبلهم - [00:14:52](#)

قال المؤلف من بني اسرائيل بدلا عن الجبارية لما قال موسى لبني اسرائيل ادخلوا الارض المقدسة قالوا قالوا ان فيها قوما جبارين. وامتنعوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون - [00:15:12](#)

عاقبهم الله بان يتبعون في الارض اربعين سنة حتى انقرض هؤلاء فجاء اباؤهم ومات موسى عليه السلام وهارون نبا الله آيا يوشع بالنون وهو فتى موسى واصبح نبيا فامر ببني اسرائيل من الابناء - [00:15:31](#)

دخول الارض المقدسة فدخلوها ونصرهم الله طرد هؤلاء الجبارية قال المؤلف هنا من بني اسرائيل بدلا من عن الجبارية في الارض المقدسة فسكنها بنو اسرائيل مكان الجبارية. هذا من باب التمثيل - [00:15:56](#)

من باب التمثيل ليبين لك الصورة واضحة ان هذا الامر تحقق والا الله سبحانه وتعالى استخلف كثير من يعني من الاحوال اذهب كفارا واقام مقامهم المؤمنين في صور كثيرة قال - [00:16:16](#)

هنا قال كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. يستخلفهم في الارض يصبحون خلفاء رأي في الارض ويمكن لهم دينهم. يتمكن الدين بحيث انهم يظهرون دينهم - [00:16:34](#)

يظهرنا شعائر الاسلام في بلدهم لأنهم أصبحوا اهل البلد. فيظهرون شعائرهم. اما اذا لم يكونوا من اهل البلد مستضعفين واقليات لم يستطعوا اظهار الدين امام اعدائهم. فهذا معناه قال وليمكن لهم - 00:16:53  
دينهم الذي ارتضى لهم. قال وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان ويتوسع لهم في البلاد فيملكونها يتوسع لهم في الفتوحات حتى تسقط هذه الدول كما سقطت في زمان عمر رضي الله عنه. سقطت - 00:17:12

يعني دولة الروم ودولة فارس فاصبحت في حكم المسلمين في حكم المسلمين. قال قال هنا وليمكن لهم دينهم الذي اررضي لهم ولن يبدلهم من بعد خوفهم امنا. شف ثمرة الطاعة - 00:17:31

ثمرة الاسلام ثمرة الایمان وعمل الصالحات من ثمرته ان الله يستخلف اهل الطاعة في الارض و يجعلهم خلفاء ويمكن لهم كما مكن لغيرهم مكن الله عز وجل في مكة لموسى لمكة ليوسف عليه السلام وكذلك مكنا ليوسف - 00:17:50  
ومكن لذى القرنين مكنا له في الارض واوكل لاهل الخير والصلاح والطاعة قال يمكن لهم هذه الثمرة الثانية الثالثة قال يبدلهم من بعد خوفهم كانوا يخافون من اعدائهم ويختلفون الكفار فابدل الله هذا الخوف امنا واصبحوا امنين مستقررين وانجز الله - 00:18:14  
او وعده لهم بما ذكر واثنى عليهم يقول المؤلف هنا ولبيدلنهم من بعد خوفهم. يقول قرأت ايضا بقراءة بالتحفيف والتشديد. كيف التخفيف التشديد قال ولبيدلنهم هذى مشددة. وهي قراءة حفص عن عاصم - 00:18:39  
القراءة الثانية ولبيدلنهم ولبيدلنه من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا جملة يعبدون الله يشركون بي شيئا - 00:19:01  
هي تفسير او بيان لقوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات. الله وعد من؟ وعد الذين امنوا الصالحات طيب اذا كانوا هم امنوا وعملوا الصالحات لماذا يقول لهم مرة اخرى يعبدون لا يشركون بشيء - 00:19:27

تحقيقا للعبادة تحقيقا من عباده يعني ليست مجرد ايمان وعمل الصالح فقط لا تحقيق لافراد الله بالعبادة وعدم الشرك لان الشرك مفسد العمل قد يكون مؤمنا ويعمل الصالحات ويشترك بالله كما هو واقع - 00:19:44  
بعض المسلمين تقول تجده يصلى في المسجد ويؤمن ويعمل الصالحات ويذهب يطوف على القبور او يدعوا الاموات او يسأل هؤلاء الاموات هذا شرك بالله هذا كفر هذا الكفر مخرج من الملة. كيف تدعوا ميت - 00:20:03  
يا فلان يا فلان المدد المدد كيف تطوف عليه؟ كيف تسؤاله اه كيف تقدم له القرابين ولا يجوز كل هذه من الشركات وتتجد واقع بعض المسلمين في بعض بلدان المسلمين - 00:20:23

يقعون في الشرك والشرك محبط ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه والله عز وجل قال قالوا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:20:38  
مؤمن ي عمل الصالحات لا يكفي. لا بد ان يحذر طريق الشرك ولذلك اكد الله قال يعبدونني انا وحدي لا يشركون بي شيئا قال المؤلف هو مستأنف في حكم التعليل يعني كانه جملة معللة لما قبلها - 00:20:55  
قال ومن كفر بعد ذلك يعني بعد هذا البيان تعرف يعني المرأة الامر بالايام والاعمال الصالحة وعبادة الله وعدم الشرك. وتتجد ثمرته الاستخلاف في الارض والتمكين والامان ثم بعد ذلك - 00:21:14

يكفر ومن كفر بعد ذلك فما حكمه اذا كفر بعد هذه النعمة العظيمة نعمة التمكين والامان والاستخلاف في الارض هذه النعم الثلاث اذا كفر بها ما النتيجة؟ قال فاولئك هم الفاسقون - 00:21:34

لماذا وصفهم بالفسق عند الفسق خروج عن الطاعة وهم عرفوا هذه هذه الطاعة وامرموا بها وعرفوا ثمرتها ثم هم يخرجون عن عن هذه الطاعة قال هذا هو الفسق بعينه المؤلف ذكر لك مثال يقول - 00:21:52

الله عز وجل وعد هذه الآية نزلت في في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وامتثلها الصحابة في عهد ابي بكر ففتحت الفتوحات وانتشر الخير ومبكي للمسلمون في عهد عمر نفس الامر وفي عهد عثمان - 00:22:09  
في نفس الشيء انتشر الخير وتوسعت دائرة الاسلام لكن لما جاءت هذه الفتنة في عثمان حتى على عثمان وقتلوه

بعدها يعني انتشرت الفرقة في وهم الخوارج - [00:22:26](#)  
الذين كانوا قد حرضهم اه ذلك اليهودي المنافق عبدالله ابن سبأ لقتل عثمان فلما قتل عثمان بدأت الفتنة في المسلمين قال واول من  
كفر بهذه الآية قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا - [00:22:46](#)

يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا. كانوا مجتمعين وكانت الامة مجتمعة بعدها تفرقوا وبدأ ظهرت الفتنة في القتال بين المسلمين طيب  
واصل. احسن الله اليكم قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم توحمن. اي رجاء الرحمة - [00:23:06](#)  
لا تحسبن بالفوقانية لا تحسبن بالتحتانية هكذا احسن الله اليكم. لا تحسبن او لا يحسن. احسن الله اليكم لا تحسبن بالفوقانية.  
والتحتانية لا يحسن. والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين لنا - [00:23:31](#)

ومأواهم مرجعهم النار. ولبيس المصير المرجع طيب واقيموا الصلاة تأكيد. تأكيد لبيان اصل الايمان وان الايمان لا يقوم الا بشعائره  
اوكلد على اقام الصلاة لما قال يعبدونني لا يشركون بي شيء - [00:23:54](#)

عبادة الله وعدم الشرك من اساسها ومن اساسياتها وشرائعها الظاهرة اقام الصلاة وابتاء الزكاة واطاعة الرسول. هذه هي الاساس  
ولذلك قال واقيموا خطاب لهم وامر لهم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:24:20](#)

واطيعوا الرسول والنتيجة. قال لعلكم ترحمون. اي رجاء الرحمة. شف اثر طاعة الرسول في الاول. قال وان تطيعوه تهتدوا الهدى  
بطاعة الرسول. وهنا قال لعلكم ترحمون. الرحمة بطاعة الرسول واقام الصلاة وابتاء الزكاة. وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم -  
[00:24:37](#)

ثم بين يعني ضعف ضعف اعدائهم يعني لا تظن وان حصل للاعداء من التمكين والقوة لا تظن ان هذا يستمر سيدهب ولذلك قال  
لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض تحسبن يعجزون الله - [00:24:59](#)

ما يمكن يفوتون على الله ويعجزونه امام قدرة الله عز وجل ما يمكن وهم ضعفاء. لا تحسبنهم معجزين في الارض والنتيجة ان  
مأواهم جهنم في الدنيا ان الله سيدلهم ويخذلهم في الدنيا - [00:25:17](#)

وفي الاخرة مأواهم مأواهم النار ولبيس المصير هذى حال الكفار يعني لا تظن ان الكفار اذا مكنوا في الارض واعطوا ان انهم بقوه لا.  
الله فوقهم وقوه الله فوق قوتهم - [00:25:35](#)

ومهما اعطي الكافر فهو ذليل وهو دليل قد اذله الله بسبب معاصيهם. لا تفارقهم الذلة لا تفارقهم الذلة ولو اعطوا الدنيا كلها وكنوز الدنيا  
كلها واعطوا القصور واعطوا كل ما يمكنون فيه هذه الدنيا - [00:25:54](#)

الطاعة والسعادة في طاعة الله. السعادة في طاعة الله. ليست في طاعة الشيطان وهم وهم اتباع للشيطان قال لا تحسبن هذى قراءة  
هذه هذه قراءة امرأة الامام قراءة العاصم اي قراءتنا لا تحسبن - [00:26:12](#)

الذين كفروا والقراءة الثانية لا يحسن لا يحسن الذين كفروا طيب هو يقول لك الفاعل ما هو لا تحسبن الرسول اي لا تحسبن يا  
محمد انت يا محمد لا تحزن لا تظن - [00:26:34](#)

الذين كفروا معجزين. لا تظن ان اهلك هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه الامة كل من يخاطب زين القراءة الثانية لا  
يحسن الفاعل الكفار يقول الكفار لا يظلون - [00:26:52](#)

ولا يحسنون انهم معجزين في الارض فلا يظلون هذا الظن لماذا؟ لأن الله يعني قد كبرتهم. فلا يظلون انهم معجزين الله في الارض.  
الله يقظ ارواحهم باسهل الامور ومأواهم اذا ومتهم يعني مصيرهم في الاخرة - [00:27:06](#)

الى النار الى النار. طيب بعد ذلك تنتقل الآيات تعود الآيات الى اصل السورة مثل ما ذكرنا اصل السورة الحديث عن الاخلاق والاداب  
والخشمة والتحذير من التحذير من باب الدخول في او يعني التحذير من الفاحشة - [00:27:27](#)

والسورة كلها في الوسائل التي تقي المجتمع من الفاحشة الله عز وجل اخبر لنا في الآيات الماضية يعني في الآية السابعة والعشرين  
والثامنة والعشرين والتاسع والعشرين ادب الدخول الى البيوت - [00:27:47](#)

لا تدخلوا بيوتا غير بيتكم حتى تستأنسوا وتسلمو على اهلهما. هذا ادب لا يجوز لاي انسان يدخل بيته الا باذن اهله ان اذن

لك تدخل بشرط ان لا يكون هناك خلوة - 00:28:05

امرأة أجنبية هذا واضح من معنا هنا تأتي الآيات تضيف لنا حكماً حكماً جديداً ما هو حكم الأطفال الصغار هل يجوز لهم أن يدخلوا البيوت طفل صغير هل يجوز له أن يدخل من غير استئذان - 00:28:21

نقول الأصل يجوز أنه يدخل لكن في أوقات محددة يمنع أوقات يمنع منها مثل ما أخبر الله سبحانه وتعالى الآن نقرأ الآيات تتضح لنا. تفضل السلام عليكم. قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لستؤذنكم الذين ملكت إيمانكم. استأذنكم - 00:28:37

احسن الله اليكم يا أيها الذين آمنوا لستؤذنكم الذين ملكت إيمانكم من العبيد والإيمان والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الأخرى. ثلاث مرات في ثلاثة أوقات من قبل صلاة - 00:28:59

وحيث تضعون ثيابكم من الظهيرة. أي وقت الظهر. ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم أيوا في خبر ومبتدأ مقدم بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه أي هي أوقات وبالنصب بتقديم - 00:29:20

أوقات منصوباً بدلاً من محل ما قبله. قام المضاف اليه مقامه. وهي لالقاء الثياب تبدو فيها ليس عليكم ولا عليهم أي المماليك والصبيان. جناح في الدهون عليكم بغير استئذان بعدهن أي بعد الأوقات الثلاثة. هم طواوفون عليكم للخدمة. بعضكم طائف على بعض - 00:29:40

مؤكدة لما قبلها كذلك كما بين ما ذكر. كما بين ما ذكر يبين الله لكم والله علیم بأمور خلقه حكيم بما ذكر لهم وأية الاستئذان منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان. طيب واصلوا - 00:30:10

وإذا بلغ الأطفال منكم أيها الاحرار الحلم فليستأذنوا في جميع الأوقات كما استأذن كما استأذن الذين فمن قبلهم أي الاحرار الكبار. كذلك يبين الله لكم آياته. والله علیم حكيم هذه هي آيات الاستئذان - 00:30:39

مكملة لآية السابقة الآية السابقة ما مفهومها لا يجوز لاي انسان ان يدخل بيته الا باذن سواء هذا البيت فيه اهله او ليسوا موجودين وفيه اثاثهم ولا يجوز الدخول - 00:31:02

الا اذا كانت البيوت خالية مفتوحة فله ان يدخلها اذا كان له متعة له حاجة هذى كلها مررت معنا طيب الأطفال يدخلون ولا ما يدخلون؟ نقول للأطفال ليسوا مكلفين الصغير غير مكلف. فإذا دخل وهو صغير - 00:31:20

الساعة الخامسة والرابعة والسادسة ودخل البيت وان كان في نساء النساء ما يحتاجون عنه فيدخل صغير يجوز له ان يدخل. يجوز له ان يدخل البيوت الا في أوقات مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:31:41

وكذلك المماليك المماليك المملوك يدخل البيت والمرأة لا تحتجب عنها لانه مملوك يعني اذا كان مملوك لها اما اذا كان مملوك لغيرها لا تحتجب. ما لها علاقة هي الا اذا كان - 00:32:00

ملكاً لها ملكاً تماماً فانها يجوز لها ان تكشف له هؤلاء الولدان الصغار والأطفال مثل ما ذكر الله قال الذين ملكت إيمانكم يعني العبيد المماليك والذين لم يبلغوا الحلم - 00:32:15

منكم يعني الصغار حتى الان ما بلغوا سن التكليف فهو لاء كما قال قال الاحرار الذين الصغار هم ولم يبلغ سن التكليف ولم يعرفوا امر النساء لانه قد يكون طفلاً في السابعة في السادسة يعرف امر النساء فهذا يمنع - 00:32:37

اما اذا كان لا يعرف مثل ما قال الله قالوا او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء يعني لا يعرفون امور النساء فهذا يدخلون الى في هذه الأوقات المحددة قال - 00:32:59

ثلاث قال ثلاث مرات يعني في أوقات ثلاثة هذا يمنع. اما بقية الأوقات يدخل. طيب ما هي الأوقات الثلاثة اولاً قبل صلاة الفجر كانوا يفرون في السابق في في ازمان ماضية - 00:33:15

يقومون قبل الفجر. ويبدأ البيوت تتحرك تسمع اصوات البيوت ويأتي الأطفال ويدخلون والمماليك يدخلون فقد يدخل على البيت وصاحب البيت في حالة لا يرضى ان تدخل عليه او صاحبة البيت او يكون نائماً مع اهله - 00:33:33

فهنا يمنع لانه في وقت النوم ووقت الخلوة وقد يكون قد خلع اه شيئاً من ملابسه او المرأة خلعت شيئاً من ملابسها فيمنعون في هذا

الوقت متى؟ قال من قبل صلاة الفجر - 00:33:52

قبل صلاة الفجر يمنع ما يدخل يعني اذا كان في الليل وقت النوم اكيد انه لا يدخل لانه نائم في مكان اذا استيقظ قبل الفجر فقل لا تدخل الا باذن - 00:34:10

لابد ان تستأذن ولو كنت صغيرا ولو كان عمرك اربع سنوات او ثلاثة لا تدخل على اصحاب اهل البيت الا باذنهم من بعدي قال من قبل صلاة الفجر زين ثم قال الحالة الثانية متى؟ قال وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة - 00:34:21

اي وقت الظهر وقت القيلولة وقت الحر غالبا الناس يدخلون في مساكنهم عن شدة الحر والشمس وبعد العمل في الصباح وي يعني ياخذون راحتهم في البيوت فتجده يخلع ملابسه لينام او قد ينام مع اهله فيمنع الصغار من الدخول وقت الظهيرة - 00:34:40 طيب والثالثة قال ومن بعد صلاة العشاء اذا صلى الناس العشاء فانهم يمنعون يمنع هؤلاء الصغار من الدخول بعد صلاة العشاء طيب لو جاء العصر نقول يدخل لو جاء الضحى يدخل - 00:35:02

لكن هذه الاوقات المحددة يمنع لماذا؟ لانها مظنة التكشف ماذا قال الله عز وجل؟ قال ثلاث عورات سماها عورات سماها عورات ثلاث عورات لكم تتكتشف ولذلك هذه الاية لها سبب نزول - 00:35:19

ما هو؟ ان عمر رضي الله عنه كان في يوم من الايام وقت الظهيرة قد خلع ملابسه ونام فدخل طفل بالاطفال وهو قد تكشف فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله لو يمنع هؤلاء الصغار في هذه الاوقات وقت الراحة - 00:35:39 يعني قبل الفجر بعد العشاء وقت الظهيرة يمنعون اه النبي صلى الله عليه وسلم سكت فنزلت هذه الاية نزلت موافق موافقة لرأي عمر وافقه القرآن في ايات كثيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لو اتخذنا من هذا المقام - 00:35:59 مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ومرة قال يا رسول الله لو تحجب نسائك ونساء المؤمنين ان يخرجوا متكتشفات ونزلت اية الحجاب وجاء مرة عمر رضي الله عنه قال - 00:36:22

لما توفي او مات رأس المنافقين عبد الله ابن ابي ابي سلول جاء ابنته وابنه صاحب ابي اسمه عبدالله وقال الرسول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعطيتني قميصك اكفنه ابي - 00:36:41

وحيث تدعوه له عند قبره فاعطاه القميص رظاء لهذا الصحابي ثم جاء الى القبر يدعو له المغفرة فوقف على قبره فجاء عمر قال يا رسول الله تقف على منافق يحارب الله ورسوله كيف تقف - 00:36:58

وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعني انه لم يأتني نهي وقال يا رسول الله هذا حارب الاسلام وهذا اشد الناس عداوة لنا. كيف تقف على قبره؟ فنزلت ولا تصلி على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبره - 00:37:18

وهناك ايات كثيرة وافتقت رأي عمر وهذه من الايات التي وافتقت رأي عمر انه جاء الى الرسول قال يا رسول الله لتمنع هؤلاء الصغار من الدخول في هذه الاوقات الثلاثة. فجاءت الاية - 00:37:32

على ما يوافق رأي عمر رضي الله عنه. يقول المؤلف ثلاث عورات لكم. قال بالرفع خبر مبتدأ مقدر يعني هذه او هي ثلاث عورات بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه. اي - 00:37:46

ثلاث عورات اي اوقات هي اوقات عورات. هذا التقدير يعني ليست هي عورات هي اوقات عورات هي ازمنة لان بعد العشاء بعد الفجر وقت الظهيرة هي ازمنة. كيف يقول عورات؟ قال لا. اوقات للعورات - 00:38:05

اوقات التكشف قال وبالنسبة بتقدير اوقات منصوبة بدلا من محل ما قبله يعني قال من بعد صلاة العشاء وثلاث عورات قال اي اوقات اوقات ثلاث عورات يقول قام المضاف اليه مقامه - 00:38:22

طيب قال وهي اللقاء الشياب تبدو فيها العورات لان الانسان يلقي ثيابه اذا دخل وقت النوم يلقي ثيابه قال لالقاء الشياب تبدو العورات. تبدو العورات طيب هنا سؤال الله عز وجل قال من قبل صلاة الفجر جزم بالامر - 00:38:47

وفي العشاء قال من بعد صلاة العشاء جزم بالامر لما جاء الظهر قال وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة لماذا نقول لان وقت الظهيرة وقت القيلولة ليس الناس كلهم ينامون لكن من وضع ثيابه - 00:39:09

حين تضعون ثيابكم هذا يمنع. اما اذا لم يضع ثيابه ولا مانع من دخول من هؤلاء الصبية والمماليك طيب قال ليس عليكم انتم ايها المخاطبون ولا عليهم هؤلاء الممنوعين الصغار - 00:39:26

المماليك الصبيان جناح ليس عليهم اثم. متى بالدخول عليكم بغير استئذان متى؟ بعدهن اي بعد هذه الاوقات. بس الاوقات الثلاثة. اما ما سواها مثل العصر مثلا او الضحى ما في مانع - 00:39:44

بعدهن اي بعد الاوقات الثلاثة هم قال طواوفون عليكم من هم الذين يطوفون عليكم هم الصبية والمماليك. المماليك يقومون بخدمتكم والصبية ايضا يعلمون الخدمة بان تقول اذهب واحضر كذا اتي هذا اذهب بهذا ارفع هذا تعلم خدمة البيت - 00:40:02

وهذا ينبغي كما ذكر بعض المفسرين ينبغي تأتى تعليم الأطفال المسؤولية في البيت لا ان يتربون هكذا او يتتكلون على الخدمات او على او على والديهم تجد بعض بعض الوالدين مثل الاب او الام - 00:40:25

ما يأمر اولاده ابدا. بل يقوم بخدمتهم وهذا خطأ يقول الام تقول للبنت اجلسى انا اتي لك بهذا انا احضر كذا انا ازین كذا لا عودها عوديها انها تقوم بالخدمة قولي اذهبى الى المطبخ وافعلي كذا وجيبي كذا وروحي كذا تعوديها الاعمال اعمال البيت وكذا - 00:40:43

الطفل يعود من الاشياء التي تخصه يعود. اذهب واحضر ثوبك. اذهب واحضر نعلك اذهب احضر كذا. ما انت تأتي كاب تأتي بثوبه وتلبسه وهو في هذا السن فيعود ولذلك شف - 00:41:05

الطواوفون عليكم هم يطوفون بخدمتكم قال جمع طائف عليكم بعضكم على بعض. يعني يطوفون عليكم. بعضكم على بعض قال الجملة مؤكدة لما قبلها قال كذلك يبين الله لكم الایات كما بين في هذه هذه الایات التي امامنا بين فيها البيان - 00:41:19  
يبين الله سبحانه وتعالى في غيرها من الاحکام والله علیم سبحانه وتعالى علیم بامر خلقه لا يخفى عليه شيء وحکیم فيما دبره لهم وشرعه لهم وشرعوا لهم هذه الایة استئذان قال المؤلف هي منسوبة - 00:41:43

هي منسوبة باية اخرى وقبل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان وال الصحيح انها ليست منسوبة صحيح انها اية محكمة يعمل بها. لكن الناس تهاونوا كيف تهاونوا؟ الان انت لو يأتيك الطفل الصغير يدخل عليك من بعد صلاة العشا تمنعه - 00:42:02  
ما يطبقون الناس هذا الشيء لو جاك بعد الفجر تمنعه ما تطبق هذه الایة كذلك الظهيرة يدخلون يطعون محرقا يطبق هذا قصد المؤلف. الناس تهاونوا بها والا هي مشروعة والله امر بها - 00:42:24

حفظا على على الاعراض قال الله عز وجل اذا بلغ الاطفال منكم الحلم هو الطفل الان يمنع في الاوقات الثلاثة فقط. اما غير الاوقات يدخل طيب اذا تجاوز سن يعني الطفولة ودخل في سن - 00:42:38

الحلم اصبح مكلا نقول يأخذ حكم الرجال. يمنع الا باذن فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم الرجال والشباب الذين راهقوا وصل سن التكليف هذا لا يجوز له ان يدخل اي بيت من البيوت الا باذن اهله - 00:42:55

ولا يجوز له ان يخلو بالمرأة الأجنبية لا يجوز له ان يخلوها بالخادمة يأتي بعض الشباب يدخل البيت واهله غير موجودين في البيت الا الخادمة. فلا يجوز لك تدخل هذا ما فيه الا الخادمة لا يجوز ان تخلو - 00:43:17

الخادمة ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما فلا يجوز لا تخلو ولا يجوز للمرأة حتى لو كانت في البيت وحدها ان ان تأذن للسائق ان يدخل اغراض البيت في وسط البيت وهي موجودة وحدها هذه خلوة - 00:43:33

ومصائب وقعت بسبب التساهل في مثل هذا الامر فلا يخلو رجل من امرأة ولا يجوز الدخول الا باذن اهله. فلا يجوز. قال فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم - 00:43:52

اياته والله علیم حکیم. يبين الله لكم هذه الایات وهذه الاحکام. لانه علیم سبحانه وتعالى مثل ما ذكر المؤلف قبلها قال علیم بامر خلقه حکیم بما دبره لهم بما دبره لهم. طيب - 00:44:08

نقف عند هذه الایة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما بقي من هذه السورة العظيمة الجليلة الى لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:25

00:44:41 - قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين